هاجم التلفزيون الرسمي الإيراني العرب ووصفتهم بالأوصاف العنصرية ساخرا من ثقافتهم وتاريخهم وازدراهم على الهواء مباشرة.

واستضافت القناة الثالثة الإيرانية الرسمية، الممثل الكوميدي الإيراني الشهير "أكبر عبدي" خلال برنامج خاص للاحتفال بعيد الغدير (عيد الولاية) بحضور الآلاف، في بث مباشر لملايين المشاهدين ليستهزئ بالعرب وتاريخهم وسط ترحيب وتصفيق واسع من الحضور ومن مقدم البرنامج.

وسرد عبدي حدثا جرى له ولأبنته في المملكة العربية السعودية حاول من خلالها التشفي بالعرب وبالسعوديين خاصة، بسبب حادثة تدافع مشعر منى وقال الممثل الإيراني: "كنت أنا وابنتي الميرا في السعودية لأداء مناسك الحج وكنا نتجول في أحد شوارع مكة ووقفنا بجانب محل لبيع الأجهزة الإلكترونية.. شاهدنا أحد السعوديين الذي يمتلك محلا لبيع الذهب أنا وابنتي واقترب منا".

ووصف عبدي الرجل السعودي قائلا: "كان وجهه عفناً ومخيفا جدا يشبه وجوه العرب البدو العفنين".

وأكمل الممثل الإيراني الشهير حديثه قائلا: "طلب هذا السعودي أن يخطب ابنتي الميرا لابنه وقال لنا سوف أعادل ابنتك بالذهب إذا وافقت أن تتزوج مع ابني فرد عليه عبدي: "إذا عادلت ابنتي بالذهب فلن نعادلكم انتم العرب وأنت وابنك بقاذورات الفرس"، بحسب تعبيره.

ورحب الجمهور بالتصفيق والضحك بقصة عبدي، التي رواها على الهواء مباشرة، ما يؤكد بأن هنالك ضواء أخضر لمهاجمة العرب وازدرائهم، لا سيما السعودية، على القنوات الرسمية الإيرانية.

وتابع عبدي بأن لديه روايات كثيرة مضحكة عن العرب، داعيا الجمهور لحضور عرضه المسرحي في قاعته الخاصة بالعاصمة طهران قائلا: "هناك ستسمعون كل شيء عن العرب بدون رقابة".

وانتشر مقطع ازدراء الممثل الإيراني للعرب بشكل واسع في الأحواز وسبب انزعاجا في الإقليم العربي وطالبت بعض النخب العربية في الأحواز إرسال وفد إلى الرئيس حسن روحاني الذي وعد العرب أيام الانتخابات بفتح المجال الثقافي لهم واحترام خصوصيتهم وتاريخهم وثقافتهم العربية.

يذكر بأن رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني يعين بشكل مباشر من قبل المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي لكونها تتبع له تماما ولا تدخل في صلاحيات الرئيس الإيراني.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/10/2015
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com